جـ ـ أن تعوض تاء التأنيث عن ياء المتكلم وتضم التاء، وقد قرىء باللغات الثلاث في مثل قوله تعالى: يا ابت أني رأيت أحد عشر كوكباً ـ قرىء: يا أبتِ ـ يا أبتَ ـ يا أبتُ.

د ـ ولك أن تجمع بين التاء المفتوحة وياء المتكلم منقلبة الفاً فتقول: يا أبتا ـ يا أمتا، ومنه قول الراجز[1]:

«يا أبتا علّك أو عساك».

أو أن تجمع بين التاء مكسورة، وبين ياء المتكلم كما في قول الشاعر[2]:

أيا ابتي لا زلت فينا فاننا لنا أمل في العيش ما دمت عائشة

وهذا القسم الرابع نادر لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض. والجمع بين التاء مكسورة مع الياء أكثر ندرة من الجمع بين التاء المفتوحة مع الياء. ولا يجوز ابدال التاء من ياء المتكلم إلاّ في النداء.

والدليل على أن هذه التاء المبدلة من ياء المتكلم هي تاء التأنيث أنه يجوز أن تكتب هاء وأن يوقف عليها هاءً.

ط ـ إضافة المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم:

مثل: يا زميلَ صديقي.

الياء فيه ثابتة إلاّ إذا كان المنادى ابن أم أو ابن عم أو ابنة أو بنت أم أو عم مثل: يا ابن أمي ويا ابن عمي ويا ابنة أمي ويا ابنة عمي ويا بنت عمي. فإذا كان كذلك كثر فيه حذف ياء المتكلم والاكتفاء بالكسرة قبلها. فتقول يا ابن أم ويا ابن عمّ ويا ابنة أمّ ويا ابنة عمّ، ويا بنت أمّ. ويا بنت عمّ بالكسر فيها جميعها مع حذف ياء المتكلم.

---

(١) هارون في شرح شواهد العربية ٣١١.

(٢) السيرافي، شرح السيرافي على كتاب سيبويه ٢/٢٨٥، والبغدادي في خزانة الأدب ٦/٣١٨.